وقال امرؤ القيس : .

إذا الْمَرْءُ لمْ يَخزِنْ عَليْهِ فَلَيْسَ لِسَانَهُ ... على شيءٍ سِواهُ بِخَزانِ .

يقال : صال الرجل على قرِنه يصول صَوْلاً إذا قهره . وقال علي بن أبي طالب Bه : كان النبي إذا أراد سفراً قال : اللّهُمّ بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَحُلّ وِبكَ أَسيرُ .

قال أبو عبيد : ومن جناية اللسان على صاحبه قولهم : " مَحَا السّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعا " وهو سالم بن دارة أحد بني عبد ا بن غطفان وكان هجا بعض بني فزارة فاغتاله الفزاري حتى ضربه بالسيف .

ع : دارة لقب واسمه مسافع وكانت إمرأة من العرب تعشقه فقيل لها : من هذا الذي تصبين إليه قالت : لا أعلم إلا أن وجهه كدارة القمر فلقب بدارة والدارة أيضاً الداهية وذلك من قولهم " دَارَ الدّهْرُ بِدَوَائِرِهِ " .

وقاتل ابن دارة زميل بن أبرد الغزاري [ ثم المازني ] وكان يعرف بأمه أم دينار وهو القائل لما قتله ووداه .

( أَنَا زُميلٌ مِنْ بَنِي فَزاره ... أَنا زُميلٌ قَاتِلُ ابنِ دَارَه ) .

( ثُمّ جَعَلتُ عَقْلَهُ البكَارَه ... )